

تفسير ابن عربي

@ 419 @ | قالوا : ! 2 2 ! [الكهف ، الآية : 19] ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم | وقت ظهور المهدي عليه السلام ، وقال : ' كذب الوقاتون ' . | | [تفسير سورة الكهف من آية 13 إلى آية 15] | | ! 2 2 ! إيماناً يقيناً علمياً على طريق الاستدلال أو المكاشفة | ! 2 2 ! أي : هداية موصلة إلى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق . | ! 2 2 ! قويناها بالصبر على المجاهدة ، وشجعناهم على محاربة | الشيطان ومخالفة النفس ، وهجر المألوفات الجسمانية ، واللذات الحسية ، والقيام | بكلمة التوحيد ، ونفي إلهية الهوى ، وترك عبادة صنم الجسم بين يدي جبار النفس | الأمانة من غير مبالاة بها حين عابتهم على ترك عبادة إله الهوى وصنم البدن ، | وأوعدهم بالفقر والهلاك ، إذ النفس داعية إلى عبادته وموافقته ، وتهئية أسباب حظوظه | مخيفة للقلب من الخوف والموت ، أو جسرناهم على القيام بكلمة التوحيد ، وإظهار | الدين القويم والدعوة إلى الحق عند كل جبار هو دقيانوس وقته كنمرود وفرعون وأبي | جهل وأضرابهم ممن دان بدينهم واستولى عليه النفس الأمانة فعبد الهوى ، أو ادعى | الطغيان ، وتمرد أنانيته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معاتبته إياهم على ترك | عبادة الصنم المزعول كما هو عادة بعضهم أو صنم نفسه ، كما قال فرعون اللعين : | ! 2 2 ! [القصص ، الآية : 38] و ! 2 2 ! | [النازعات ، الآية : 24] . ! 2 2 ! إشارة إلى النفس الأمانة وقواها ، لأن لكل قوم | إلهاً تعبدوه وهو مطلوبها ومرادها ، والنفس تعبد الهوى كقوله : ^ (أفرءيت من اتخذ إلهه | هواه) ^ [الجاثية ، الآية : 23] ، أو إلى أهل زمان كل من خرج منهم داعياً إلى الله ، | إذ كل | من عكف على شيء يهواه فقد عبده . ! 2 2 ! أي : على عبادتهم | وإلهيتهم وتأثيرهم ووجودهم ! 2 ! أي : حجة بينة دليل على فساد التقليد | وتبكيك بأن إقامة الحجة على إلهية غير الله وتأثيره ووجوده محال ، كما قال : ! 2 2 ! [النجم ، الآية : 23] أي : أسماء | بلا مسميات لكونها ليست بشيء . | | [تفسير سورة الكهف آية 16] | | ! 2 2 ! أي : فارقم نفوسكم وقواها بالتجرد ! 2 2